

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدًّا، ولا أملُ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 470

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الجمعة: 11 / 12 / 1444 هـ - 30 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:
أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى يحقّ دين العترة الطاهرة الجزء الخامس والعشرون	1
2	التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوان الثامن؛ الأخلاق والسلوك والعرفان. ج2	2
3	بالمنااسبة كثيرون يسألون عن مذهب ابن عربي	2
4	عرفاء الشيعة إذا ما أرادوا أن يُثبتوا تشييع ابن عربي غاية ما عندهم نقطتان	3
5	بعضاً من هراء ابن عربي في الجزء الاول من الفتوحات المكية	3
6	يا عرفاء الشيعة ماذا تنتفعون من هذا الهراء وحديث الخراء هذا؟ هناك قرآن الله، وهناك حديث الثقلين، وهناك بيعة الغدير، وهناك حديث العترة في كتبهم	6
7	هراء ابن عربي الابتر اللعين: حيث الله يخاطب الرسول بصوت ابابكر وهو الرسول من طينة واحده	7
8	هراء ابن العربي حيث ابابكر هو اعلم برسول الله لانه صاحبه. ولكن اليس امير المؤمنين هو نفس رسول الله	9
9	حكاية للطريقة وليس للحقيقة؛ جدل بين شيعي وسني	11
10	هراء ابن العربي عن قلب ابابكر ونسأل هذا الابتر ابن الابتر: ماذا نفعل للشيطان الذي كان يعتري ابابكر؟	11
11	هراء ابن عربي فيما يرتبط بأية التطهير	11
12	هراء ابن العربي و ماذا يقول عرفاء الشيعة، عظماء الشيعة، عرفاؤنا الشامخون الأولياء الكاملون أرباب الكشف والشهود عن ابن عربي؟	13
13	هراء ابن العربي الابتر وهو يحدثنا عن هذا القرآن الذي كيف يفهمه لا ندري بأية وسيلة أو بأية طريقة؟	13
14	هراء ابن عربي في عصمة عمر بن الخطاب	14
15	هراء ابن عربي الابتر في معاصي العرفاء وهو في رسول الله ايضا	15
16	هراء ابن عربي الابتر ابن الابتر من انه ختم الولاية	16
17	كتاب العارف الشيعي الكبير محمد حسين الطهراني (الروح المجرد)؛ (يقروون الفتوحات المكية ويتركون حديث العترة الطاهرة)	17
18	هراء علي القاضي في ان الفتوحات المكية وحى من الله	18

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَآيَةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةِ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالدَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكُبرى بحق دين العترة الطاهرة" الجزء السادس والعشرون

شقها الثاني

إنها جريمة مزدوجة

شقها الأول

محاربة برنامج العترة، للعترة برنامج يُمكنني أن أعنونه:
(هندسة العترة لحفظ الدين)

التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما
يشتمل على عشر عناوين

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث - هذا هو العنوان الأول - "التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث (في هذه الحلقة 446)
ثانياً	"التحريف العلمي التأسيسي"، إنني أتحدث هنا عن عملية الاجتهاد التي هي عنوان التحريف في هذا المذهب القدير أتحدث عن المذهب الطوسي اللعين
ثالثاً	تدمير المنظومة التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كتب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكتب التي نذكر أو يُشكك فيها أو تُضعف أو تُوضَع جانباً.
سادساً	صور مُتحركة من واقعنا المعاصر، كل صورة تمثل القدوة لاتجاه من الاتجاهات، لجمع كبير من الناس من الذين يقولون نحن شيعة.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات مُعددة وهذا مسار من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وهي منظومة عظيمة جداً.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إنها العناوين الغارقة تماماً في فدارة الفكر الناصبي
تاسعاً	ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحرّف.
عاشراً	نطويح الدين في خدمة السياسة إنها الثقافة القطبية القذرة.

العنوان الثامن؛ الأخلاق والسلوك والعرفان. ج3

موسوعة (الفتوحات المكية)

بالمناسبة كثيرون يسألون عن مذهب ابن عربي:

- ❖ ابن عربي هو مغربي من بيئة مالكية، فبداياته قطعاً كان مالكيّاً، لكن شيئاً يُعرف بين المتصوّفة إنهم يعدّون عن مذهبهم إلى المذهب الشافعي في مرحلة من مراحل سلوكهم وتصوّفهم، ويبدو أن ابن عربي قد فعل هذا أيضاً،
- ❖ من وجهة نظري من خلال تتبّعي لتأريخه ولكتبه إنني أعتقد أن ابن عربي له مذهبُه الخاصُّ به، لا علاقة له لا بالمذاهب السنيّة المعروفة،
- ❖ قد يكون مالكيّاً في أوّل أمره، ربّما تحوّل شافعيّاً من خلال القرائن في مرحلة من مراحل سلوكه وتصوّفه، لم يصبح شيعيّاً قطعاً لا علاقة له بالتشيع، الرّجل عنده مذهبُه الخاص،
- ❖ وهذا يتّضح من كتابه (الفتوحات المكيّة)، لأنني تتبّعت الآراء الفقهية والفتوائية التي يذكّرها في هذا الكتاب لا تُشابه المذاهب السنيّة الأخرى، قد يلتقي في بعضها مع بعض المذاهب، لكنني إذا جمعت آراءه في الكتاب كلّهُ فهو على مذهب خاصّ به،
- ❖ وما هذا بغريب الرّجل عملاق في العلوم الدّينيّة، بغض النّظر هل هي علومٌ حقٌّ أم علومٌ باطل، هل هو على هدى أم هو على ضلال، لكن الرّجل عملاق في باب العِلْم والمعرفة الدّينيّة بغض النّظر عن هُداها أو ضلالها،
- ❖ ولذا فإن ابن عربي بحسب ما أعتقد ويُمكن للمُحقّقين أن يتأكّدوا من كلامي هذا إذا ما دَقّقوا في الآراء الفقهية المذكورة في الفتوحات المكيّة، لا يستطيع أحدٌ منهم أن ينسبها بأكملها إلى مذهبٍ من المذاهب السنيّة أو إلى المذهب الشيعي، لا يستطيع أحدٌ أن يفعل ذلك، فهو يُشكّل لنفسه مذهبُه الخاص وما ذلك بأمرٍ عسيرٍ عليه ولا هو بمُستغرب الرّجل عالمٌ موسوعيٌّ في باب العلوم والمعارف الدّينيّة، قطعاً في الأجواء السُنيّة،
- ❖ لا عِلْم له بمعارف العترة الطاهرة على الإطلاق لا يفقه شيئاً منها، أقول هذا وأنا مُتأكّد ممّا أقول، لأنني بحثت في كلّ كتبه ليس في هذه الأيام عبر السنين، عبر العقود الماضية من هذا العمر الذي انقضى.
- ❖ أمّا القول بتشيعه فلا دليل عليه، ولو سألت العُرفاء الشيعة عن دليل يُثبت تشيع ابن عربي فإنهم لا يملكون كلمة واحدة في كتبه، يقولون إن كتبه مُحَرّفة لكنهم يعتمدون عليها ويستدلّون بها وكأنهم حينما يذكرون شيئاً من كلامه يذكرون آية من كتاب الله، أتحدّث عن عرفاء الشيعة عن هؤلاء المخذولين، عن متصوّفة الشيعة،

إذا ما أرادوا أن يثبتوا تشييع ابن عربي غاية ما عندهم نقطتان:

- **النقطة الأولى:** يقولون ليس معقولاً أن رجلاً كابن عربي بلغ ما بلغ من العلم والفهم والتحقيق ولا يصبح شيعياً لا يعرف الحقيقة، أي منطقي هذا؟! هل هذا كلامٌ تقبله العقول؟! أي هراء هذا؟!
- **النقطة الثانية:** يقولون من أنهم من طريق الكشف، أي كشف هذا؟! ككشف الرجبين الذين يتحدث عنهم ابن عربي من أنهم تارة يرون الشيعة كلاباً، وتارة يرون الشيعة خنازير، كهذا الكشف؟! أي كشف أي هراء هذا الذي أنتم تتحدثون عنه؟!
- لا أريد أن أغوص في هذه الترهات التي لا قيمة لها، ما أنتم يا أيها الصوفيون، ويا أيها العرفانيون تقولون من أن الكشف يتغير من حال إلى حال،
- ومن أن الوقت؛ "وهو مصطلح صوفي ويستعمله عرفاء الشيعة أيضاً المراد من الوقت ليس الزمان، المراد من الوقت حالة الكشف في شروط معينة لصاحب الوقت، لصاحب الوقت الذي يكشف له"، هذا إذا اتفقنا من أن هذا يتحقق فعلاً على أرض الواقع،
- أنا لا أنكر الكشف أساساً، لكن أكثر ما يقال له كشف إن كان من الكشف العلمي الذي لا يقع في دائرة المحسوسات في الأعم الأغلب هذه إلقاءات الشيطان في الأعم الأغلب، وأما الكشف الذي يقع في دائرة الحس في دائرة المرئي والمسموع، أو في دائرة الحس المشترك، هذه التفاصيل موجودة مفصلة في كتب الصوفية وفي كتب العرفانيين ولا أريد أن أدخل في تفاصيلها فكلها هراء في هراء،
- حتى هذا إذا اتفقنا معكم وقبلنا منكم ما تقولون، أنتم تقولون من أن الوقت يكون مناسباً لصاحب الوقت، من أن الكشف يكون مناسباً لصاحب الكشف وبحسب الحال الذي هو عليه، قطعاً لا يوجد أحد معصوم من أهل الكشف فحاله ليس معصوماً فكشفه ليس معصوماً لا قيمة له، إنها أمور طارئة تطرأ على الذين يمارسون الرياضات، وهذا موضوع كبير واسع تختلط فيه الأوهام والحقائق، ويمتزج فيه الصدق مع الكذب، أنا لا أريد أن أفتح الأبواب على مصارعها في مثل هذه المطالب.

بعضاً من هراء ابن عربي في الجزء الأول:

- إنما سأقرأ عليكم من هراء ابن عربي في فتوحاته المكية، و بعضاً مما جاء في الجزء (1)، بحسب هذه الطبعة،، في الصفحة (16) في مقدمة الكتاب ماذا يقول ابن عربي؟ دققوا النظر معي، يقول:
- **الذي شاهدته -**

■ شاهدته ابن عربي في مستوى المشاهدة ومستوى الكشف، قطعاً هناك مراتب؛ "هناك الكشف، وهناك المشاهدة، وهناك المعاينة"، والكشف مراتب، والمشاهدة مراتب، والمعاينة مراتب، هذا بحسب ابن عربي وبحسب المتصوفة، وبحسب عرفاء الشيعة، بحسب هذه الأجواء هناك مراتب ودرجات في الكشف وفي المشاهدة وفي المعاينة -

○ **عند إنشاء هذه الخطبة في عالم حقائق المثال -**

■ وهذا مستوى من مستويات المكاشفة:

- هُنَاكَ مُكَاشَفَاتٌ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَعَالَمِ الْمِثَالِ رُبَّمَا يَقْصِدُونَ مِنْهُ "عَالَمُ الْمَلَكُوتِ"، فَهُنَاكَ مَنْ يُطْلَقُ هَذَا الْمَصْطَلَحُ (عَالَمُ الْمَلَكُوتِ) عَلَى عَالَمِ الْمِثَالِ،
- وَهُنَاكَ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَالَمَيْنِ، لِأَنَّ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ يَكُونُ أَعْلَى وَأَرْقَى مِنْ عَالَمِ الْمِثَالِ، وَعَالَمُ الْمِثَالِ هُوَ الْعَالَمُ الْمُتَدَنِي،
- وَالَّذِي يَقَعُ مَا بَيْنَ الْعَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ وَبَيْنَ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، آرَاؤُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، حَتَّى ابْنُ عَرَبِي نَفْسُهُ تَخْتَلِفُ أَقْوَالُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، فِي أَوْسَطِ الْكِتَابِ، فِي آخِرِ الْكِتَابِ.
- الَّذِي شَاهَدْتُهُ عِنْدَ إِنْشَاءِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي عَالَمِ حَقَائِقِ الْمِثَالِ فِي حَضْرَةِ الْجَلَالِ مُكَاشَفَةً قَلْبِيَّةً فِي حَضْرَةِ غَيْبِيَّةٍ -
- خَيَالَاتٍ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُكَاشَفَاتٍ قَلْبِيَّةٍ يَعْنِي لَيْسَتْ فِي مَسْتَوَى الْحَسِّ، وَلَا فِي مَسْتَوَى الْحَسِّ الْمَشْتَرَكِ، هَذِهِ مُكَاشَفَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَجَدَانِيَّةٌ رُوحِيَّةٌ قَوْلُوا مَا شِئْتُمْ -
- وَلَمَّا شَهِدْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَرَاءً تَعْنِي مَاذَا؟ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ دِينِ هَذَا الْأَبْتَرِ ابْنِ الْأَبْتَرِ - فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ سَيِّدًا مَعْصُومًا الْمَقَاصِدَ مَحْفُوظَ الْمَشَاهِدَ مَنْصُورًا مُؤَيَّدًا وَجَمِيعُ الرُّسُلِ بَيْنَ يَدَيْهِ مُضْطَفُونَ - يَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - وَأُمَّتُهُ الَّتِي هِيَ خَيْرُ أُمَّةٍ -
- أُمَّتُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ!! الْأُمَّةُ الَّتِي قَتَلَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ هِيَ هَذِهِ خَيْرُ أُمَّةٍ؟!
- الْأُمَّةُ الَّتِي دَاسَتْ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِحَوَافِرِ الْخِيُولِ هِيَ هَذِهِ خَيْرُ أُمَّةٍ؟!
- الْأُمَّةُ الَّتِي مَلَأَتْ كُتُبَ صِحَاحِهَا بِالْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَنْتَقِصُ مِنْ مَقَامِهِ هِيَ هَذِهِ خَيْرُ أُمَّةٍ؟!



تُفَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الْغَادِرَةِ الْفَاجِرَةِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَائِنَةِ، أَيُّهُ أُمَّةٌ هِيَ هَذِهِ الَّتِي خَيْرُ أُمَّةٍ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: (حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ)، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ بِكُلِّ سَيْوِفِهَا وَبِكُلِّ حِقْدِهَا قَطَّعُوهُ تَقْطِيعًا وَدَاسُوهُ بِحَوَافِرِ الْخِيُولِ، شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ يَقُولُ لَهُ: (إِنِّي أَذْبَحُكَ يَا حُسَيْنُ بَغْضًا لِأَبِيكَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ)، هِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي هِيَ خَيْرُ أُمَّةٍ؟!!

- أُمَّةُ النَّبِيِّ عِزَّتُهُ الطَّاهِرَةُ وَشِيعَتُهُمُ الْأَطْهَارُ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ وَالْمَقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ، هَؤُلَاءِ أُمَّةُ النَّبِيِّ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ، لَكِنَّ ابْنَ عَرَبِي لَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ، يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ
- عَلَيْهِ مُلْتَقُونَ، وَمَلَائِكَةُ التَّسْخِيرِ مِنْ حَوْلِ عَرْشِ مَقَامِهِ حَافُونَ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمَوْلَدَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافُونَ، وَالصَّدِيقُ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَالصَّدِيقُ عَلَى يَمِينِهِ الْأَنْفَسُ، وَالْفَارُوقُ عَلَى يَسَارِهِ الْأَقْدَسُ - يَعْنِي عُمَرَ - وَالْخَتْمُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ حَتَّى يُخْرِهُ بِحَدِيثِ الْأَنْثَى، وَعَلِيٌّ يُتْرَجَمُ عَنِ الْخَتْمِ بِلِسَانِهِ - مَنْ هُوَ الْخَتْمُ؟
- قَدْ يَقْصِدُ بِهِ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ الْخَتْمُ، وَقَدْ يُشِيرُ بِهِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ وَالصَّوْفِيَّةُ مِنْ أَتْبَاعِهِ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنَ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ: "مَنْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى

اللَّهُ عليه وآله خَتَمَ النُّبُوَّةَ ومن أَنَّ ابن عربي خَتَمَ الْوَلَايَةَ"، فَمُحَمَّدٌ خَتَمَ النُّبُوَّةَ وابنُ عربي خَتَمَ الْوَلَايَةَ.

○ وذُو النُّورَيْنِ - يعني عثمان - مُشْتَمِلٌ بِرَدَاءِ حَيَاتِهِ مُقْبِلٌ عَلَى شَأْنِهِ، فَالْتَفَتَ السَّيِّدُ الْأَعْلَى - يعني مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَالْتَفَتَ السَّيِّدُ الْأَعْلَى وَالْمَوْرِدُ الْعَذِبُ الْأَحْلَى وَالنُّورُ الْأَكْشَفُ الْأَجْلَى فَرَأَنِي وَرَاءَ الْخَتَمِ - "فَرَأَنِي وَرَاءَ الْخَتَمِ"؛

■ قَدْ تَقُولُونَ مِنْ أَنَّ كَلَامَ ابْنِ عَرَبِيٍّ يُبَيِّنُ أَنَّ الْخَتَمَ شَيْءٌ وَأَنَّهُ هُوَ شَيْءٌ آخَرٌ، فَلِمَاذَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ الْخَتَمَ هُوَ ابْنُ عَرَبِيٍّ؟

■ لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَقُولُ، هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الْكَلَامَ الصُّوفِيَّةَ، فَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَقَامٍ غَيْبِيٍّ لِابْنِ عَرَبِيٍّ، فَحِينَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَتَمِ فَكَأَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ مَرَّتَيْنِ، لَكِنِّي أَعْتَقِدُ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَهْدِيِّ فَالْخَتَمُ هُوَ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

○ فَرَأَنِي وَرَاءَ الْخَتَمِ لاشْتِرَاكِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الْحُكْمِ -

■ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ الْخَتَمَ هُوَ الْمَقَامُ الْغَيْبِيُّ لِابْنِ عَرَبِيٍّ، لِأَنَّهُ يَقُولُ هُنَا: (لِاشْتِرَاكِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الْحُكْمِ)،

■ لَكِنِّي لَا أَعْتَقِدُ ذَلِكَ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَهْدِيِّ، لِأَنَّهُ فِي طَوَايَا كُتُبِهِ يَصِفُ الْمَهْدِيَّ بِأَنَّهُ خَتَمٌ لِلْوَلَايَةِ، وَيَصِفُ نَفْسَهُ كَذَلِكَ بِأَنَّهُ خَتَمٌ لِلْوَلَايَةِ.

○ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ - السَّيِّدُ مَنْ؟ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - هَذَا عَدِيلُكَ وَابْنُكَ وَخَلِيلُكَ انْصَبْ لَهُ مِنْبَرَ الطَّرْفَاءِ بَيْنَ يَدَي -

■ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ لِمَنْ؟ قَالَ لِلْخَتَمِ - هَذَا عَدِيلُكَ - "عَدِيلُكَ"؛ مُسَاوِيكَ فِي الْمَرْتَبَةِ - وَابْنُكَ - وَابْنُكَ الْمَعْنَوِي -

○ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَارَ إِلَى ابْنِ عَرَبِيٍّ - أَنْ قُمْ يَا مُحَمَّدُ -

■ ابْنُ عَرَبِيٍّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، هَذَا الْاسْمُ الْمَشْهُورُ مَحْيِي الدِّينِ هَذَا لَقَبٌ، فَابْنُ عَرَبِيٍّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَلِذَا إِذَا نَذَهَبُ إِلَى اسْمِهِ فِي الْمَقْدَمَةِ: (الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ مَحْيِي الدِّينِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ)، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي اسْمِهِ وَنَسَبِهِ، فَابْنُ عَرَبِيٍّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ.

○ عَلَيْهِ فَائِنٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي وَعَلَيَّ - "أَنْ قُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ"؛ قُمْ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَى مِنْبَرِ الطَّرْفَاءِ - عَلَى اللَّهِ - وَعَلَيَّ، فَإِنَّ فِيكَ شَعْرَةً مَنِيَّ لَا صَبَرَ لَهَا عَنِّي هِيَ السُّلْطَانَةُ فِي ذَاتِيكَ، فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ إِلَّا بِكَلِمَتِكَ وَلَا بُدَّ لَهَا مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّقَاءِ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ عَالَمِ الشَّقَاءِ، فَمَا كَانَ مِنِّي بَعْدَ بَعْثِي شَيْءٌ فِي شَيْءٍ إِلَّا سَعْدٌ - كَانَ سَعِيدًا - وَكَانَ مِمَّنْ شَكِرَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَحُمِدَ، فَانْصَبَ الْخَتَمُ الْمَنْبَرُ فِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ الْأَخْطَرِ وَعَلَى جِهَةِ الْمَنْبَرِ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ الْأَزْهَرِ؛ "هَذَا هُوَ الْمَقَامُ الْمُحَمَّدِيُّ الْأَطْهَرُ"

■ يَعْنِي أَنَّ ابْنَ عَرَبِيٍّ مَقَامَهُ الْمَقَامُ الْمُحَمَّدِيُّ الْأَطْهَرُ فَهُوَ وَارِثُ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِيِّ الْأَطْهَرِ -

○ وَأَرْسَلَهُ الْحَقُّ حَافِظًا لِحُرْمَةِ الشَّرِيعَةِ وَبَعَثَهُ، وَوَهَبْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَوَاهِبَ الْحُكْمِ أَوْ مَوَاهِبَ الْحِكْمِ - وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - حَتَّى كَأَنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ -

- الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّهُ يَجْمَعُ كُلَّ خِصَالِ رَسُولِ اللَّهِ وَكُلَّ مَقَامَاتِهِ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَجْعَلُهَا لِنَفْسِهِ ابْنُ عَرَبِي
- فَشَكَرْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَعِدْتُ أَعْلَاهُ - صَعِدْتُ عَلَى مِنْبَرِ الطَّرْفَاءِ - وَخَصَلْتُ فِي مَوْضِعٍ وَقُوفِهِ وَمُسْتَوَاهُ وَبَسَطْتُ لِي عَلَى الدَّرَجَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا كَمَّ قَمِيصٍ أَبْيَضٍ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ -
- هَذَا كُلُّهُ كَانَ يَرَاهُ فِي قَلْبِهِ، هَسَّهَ مَآكِلَ عَدَسٍ، فُولَ مَدْمَسٍ، فَلَافِلَ، طَعْمِيَّةٍ، شَنُو مَآكِلَ وَبَطْنِهِ مَنفُوخَةٌ وَقَامَ يَسْرِيَتِ عَلَيْنَا بِهَايِ السَّرِيَّةِ الَّتِي لَا يُعْرَفُ أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا، وَكِتَابُهُ كُلُّهُ بِمَثَلِ هَذَا الْهَرَاءِ، مَاذَا نَنْتَفِعُ نَحْنُ مِنْ هَذَا اللَّغْوِ؟!

يَا عُرَفَاءَ الشَّيْعَةِ مَاذَا تَنْتَفِعُونَ مِنْ هَذَا الْهَرَاءِ وَحَدِيثِ الْخَرَاءِ هَذَا؟ هُنَاكَ قُرْآنُ اللَّهِ، وَهُنَاكَ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ، وَهُنَاكَ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، وَهُنَاكَ حَدِيثُ الْعِتْرَةِ فِي كُتُبِهِمْ

- ❖ مَاذَا تَنْتَفِعُونَ مِنْهُ؟ حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنُ عَرَبِي صَادِقًا فِي كَلَامِهِ فَمَا عِلَاقَتُنَا بِابْنِ عَرَبِي؟! فليكن ابنُ عَرَبِي نَبِيًّا هَلْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الدِّينَ مِنْ ابْنِ عَرَبِي؟!
- ❖ هُنَاكَ قُرْآنٌ هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ، وَهُنَاكَ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ، السُّنَّةُ قَالُوا بِصَحَّتِهِ وَالشَّيْعَةُ قَالُوا بِصَحَّتِهِ، وَهُوَ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ، إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُنْصِيفًا وَعَادَ إِلَيْهِ وَنَظَرَ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ وَدَقَّقَ فِيمَا عَرَضَتْهُ مِنَ الْمَطَالِبِ بِخُصُوصِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ الْقَضِيَّةِ وَاضِحَةٌ؛
- ❖ **"هُنَاكَ عِتْرَةٌ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْعِتْرَةُ هَذِهِ قَدْ فَسَّرَتْ قُرْآنَهَا"**، لَا يَوْجَدُ مَصْدَرٌ لِحَدِيثِ الْعِتْرَةِ إِلَّا فِي الْكُتُبِ الشَّيْعِيَّةِ، وَهُنَاكَ انْفِصَامٌ وَاضِحٌ بَيْنَ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ وَالْكَتُبِ الشَّيْعِيَّةِ،
- ❖ مُحَدَّثُو السُّنَّةِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَأَصْحَابُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا يُحَدِّثُونَ إِلَّا عَنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ كُتُبُهُمْ مَوْجُودَةٌ وَنَحْنُ نَعْرِفُهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ تَارِيخِ كُتُبِهِمْ وَعَنْ أَنَّ الْكُتُبَ الَّتِي عِنْدَنَا فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ مِنْ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ هَذِهِ هِيَ كُتُبُهُمُ الْحَقِيقِيَّةُ،
- ❖ وَأَعْتَقِدُ أَنَّ بَرَامِجِي الَّتِي أَشْرَحُ فِيهَا حَدِيثَ الْعِتْرَةِ يَأْتِي مُطَابِقًا وَمُوَافِقًا لِحَقَائِقِ الْقُرْآنِ لِهِيَ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ كُتُبَ الْحَدِيثِ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ هِيَ كُتُبُ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ فَقَطْ وَفَقَطْ، هَذَا هُوَ الدِّينُ، الدِّينُ وَاضِحٌ،
- ❖ لَا شَأْنَ لَكُمْ بِالْمَرْجِعِ الشَّيْعِيِّ الْفُلَانِي وَبِالشَّيْخِ الشَّيْعِيِّ الْفُلَانِي، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ قُرْآنِ اللَّهِ وَنَتَحَدَّثُ عَنْ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِي هُوَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ، وَنَتَحَدَّثُ عَنْ وَاقِعٍ عَلَى الْأَرْضِ، الْعِتْرَةُ لَا بُدَّ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ وَلَا بُدَّ أَنْ تُعَلِّمَ النَّاسَ، **فَأَيْنَ عِلْمُ الْعِتْرَةِ؟**
- ❖ هَلْ هُوَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ؟ الْبَخَارِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْقُلْ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، حَدِيثُ الْعِتْرَةِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الشَّيْعِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْكَافِي وَأَخَوَاتِهِ، وَبَرَامِجِي الَّتِي هِيَ فِي آلَافٍ مِنَ السَّاعَاتِ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْكُتُبِ لِأَنِّي أَتَحَدَّثُ بِحَدِيثِهِمْ دَائِمًا وَبَرَامِجِي مَشْحُونَةٌ بِأَحَادِيثِهِمْ،
- ❖ وَأَنَا لَا أَتَحَدَّثُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَأَعُودُ إِلَى الْقُرْآنِ، لَا شَأْنَ لِي بِمَا يَقُولُهُ مَرَاغُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ مِنَ الْأَحْيَاءِ، إِنِّي أَعُودُ إِلَى قُرْآنِهِمْ، وَالَّذِينَ يُتَابِعُونَ بَرَامِجِي يَجِدُونَ الْحَقِيقَةَ وَاضِحَةً جَلِيلَةً؛

- ❖ "هَذَا قُرْآنُ اللَّهِ، وَهَذَا حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ، وَهَذَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، وَهَذَا حَدِيثُ الْعِتْرَةِ فِي كُتُبِهِمْ"، وَكُتُبُهُمْ مُمَيَّزَةٌ لِأَنَّ السُّنَنِيَّيْنَ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِكُتُبِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَإِذَا أَرَادَ السُّنَنِيُّونَ أَنْ يُنْكِرُوا هَذِهِ الْكُتُبَ نَقُولُ إِذَا أَيْنَ حَدِيثُ الْعِتْرَةِ؟! فَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ يُخْبِرُنَا أَنَّ الْعِتْرَةَ سَتَتَكَلَّمُ وَتَتَكَلَّمُ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَتَبْقَى تَتَكَلَّمُ، فَأَيْنَ كَلَامُ الْعِتْرَةِ؟ (حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ)، (مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا)،
- ❖ **نَحْنُ كَيْفَ نَتَمَسَّكُ بِالْعِتْرَةِ؟** نَتَمَسَّكُ بِثِيَابِهِمْ مِثْلًا؟ نَتَمَسَّكُ بِثِيَابِهِمْ وَلَكِنَّ النَّبِيَّ لَا يَقْصُدُ هَذَا، نَتَمَسَّكُ بِعُرْوَةِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ؟ نَتَمَسَّكُ بِهَا وَنُقَبِّلُهَا وَنَتَبَرَّكُ بِهَا وَلَكِنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ لَا يَقْصُدُ هَذَا،
- ❖ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ وَاضِحٌ حِينَ قَرَنَ بَيْنَ الْعِتْرَةِ وَبَيْنَ الْكِتَابِ فَإِنَّ الْكِتَابَ كَلَامٌ وَهَذَا الْكَلَامُ الْقُرْآنُ نَفْسُهُ قَالَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا الْعِتْرَةُ تَتَكَلَّمُ، أَيْنَ كَلَامُ الْعِتْرَةِ؟ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ هَذَا الَّذِي فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ أَيْنَ هُوَ؟ تَقُولُونَ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ أَيْنَ هُوَ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ؟ لَا يُوجَدُ إِلَّا الْكُتُبُ الَّتِي فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، هَذَا هُوَ حَدِيثُ الْعِتْرَةِ، وَهَذَا أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى بُطْلَانِ كُتُبِ السُّنَّةِ، وَعَلَى أَنَّ أَحَادِيثَهُمْ مَكْذُوبَةٌ، لِأَنَّ حَدِيثَ الْعِتْرَةِ يَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا كَامِلًا عَنْ أَحَادِيثِ كُتُبِ السُّنَّةِ، الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ.

أَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ، أَنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ لِهَذِهِ الدُّنْيَا وَمَطَامِعِهَا وَمَطَامِحِهَا؟! ضَاعَ رِجَالُ الدِّينِ السُّنَّةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَضَاعَ رِجَالُ الدِّينِ الشَّيْعَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَيْضًا، وَرَاحُوا يَخْبُطُونَ خَبْطَ عَشَوَاءَ،

- ❖ **العشواء:** هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَى، فَإِنَّهَا حِينَمَا تَتَحَرَّكُ تَتَعَثَّرُ هُنَا وَهُنَا، وَحِينَمَا تَأْكُلُ مِنْ أَعْشَابِ الْأَرْضِ وَحَشَائِشِهَا فَإِنَّهَا تَأْكُلُ فِي مَكَانٍ وَتَتْرَكُهُ وَتَذْهَبُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْكُلَ بِالتَّنْظِيمِ وَالتَّرْتِيبِ، لَا تَرَى إِنَّهَا عَشَوَاءَ،
- ❖ هَذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ أَوْ مِنْ أَنَّ الْمَجْمُوعَةَ أَوْ مِنْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ أَوْ السُّنَّةِ خَبَطُوا خَبْطَ عَشَوَاءَ، كَالنَّاقَةِ الْجَائِعَةِ الَّتِي لَا تَرَى تَأْكُلُ مِنْ هُنَا شَيْئًا وَمِنْ هُنَاكَ شَيْئًا، وَرُبَّمَا تَدُوسُ عَلَى كَائِنٍ حَيٍّ، وَرُبَّمَا تَقَعُ فِي حُفْرَةٍ وَلَا تَعْرِفُ طَرِيقَهَا، هَذَا هُوَ خَبْطُ الْعَشَوَاءِ، عُلَمَاءُ السُّنَّةِ خَبَطُوا فِي الدِّينِ خَبْطَ عَشَوَاءَ، وَعُلَمَاءُ الشَّيْعَةِ - أَتَحَدَّثُ عَنْ الشَّيْعَةِ الطُّوسِيِّينَ - خَبَطُوا فِي الدِّينِ خَبْطَ عَشَوَاءَ، وَهَذَا ابْنُ عَرَبِيٍّ يَخْبُطُ خَبْطَ عَشَوَاءَ وَهَذَا كَلَامُهُ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ.

نَسْتَمِرُّ مَعَ هَرَاءِ ابْنِ عَرَبِيٍّ الْاَبْتَرِ الْعَيْنِ: حَيْثُ اللَّهُ يَخَاطَبُ الرَّسُولَ بِصَوْتِ اِبَابَكِرَ وَهُوَ الرَّسُولُ مِنْ طَبِئَةِ وَاحِدَةٍ:

- ❖ يَقُولُ ابْنُ عَرَبِيٍّ:
- وَبَسَطَ لِي - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَسَطَ لَابْنَ عَرَبِيٍّ حِينَمَا كَانَ قَدْ ارْتَقَى عَلَى مِنْبَرِ الطُّرَفَاءِ بَسَطَ لَهُ كَمَّ قَمِيصٍ أَبْيَضَ -
- عَلَى الدَّرَجَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا كَمَّ قَمِيصٍ أَبْيَضَ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَبَاشِرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَاشَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَمِيهِ - صَلَاةٌ بَرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ تَذَكَّرُوهَا دَائِمًا -

○ حَتَّى لَا أَبَاشِرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَاشَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَمِيهِ تَنْزِيهاً لَهُ وَتَشْرِيفاً، وَتَنْبِيهاً لَنَا وَتَعْرِيفاً أَنَّ الْمَقَامَ الَّذِي شَاهَدَهُ مِنْ رَبِّهِ لَا يُشَاهِدُهُ الْوَرِثَةُ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهِ - بِاعْتِبَارِ أَنَّ ابْنَ عَرَبِي هُوَ وَارِثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَشَفْنَا مَا كَشَفَ -

■ مَا كَشَفَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَعَرَفْنَا مَا عَرَفَ - تَسْطِيرٌ فِي الْكَلَامِ، تَسْطِيرٌ فِي الْكَلَامِ، هَذَا الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ عَرَبِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ، مَا قِيَمَةُ ابْنِ عَرَبِي حَتَّى يَصِلَ إِلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟! هَذِهِ الْمَنَازِلُ مَنَازِلُ آلِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَمَا يَسْرِقُ مَرَاغِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَازِلِ إِمَامٍ زَمَانِنَا يَأْتِي هَذَا اللَّعِينُ فَيَسْرِقُ مَنَازِلَ إِمَامٍ زَمَانِنَا بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُهُ هُوَ،

■ **عُدَّةُ الْعَمَلِ بِالنَّسَبِ لَهُ** هُوَ أَنْ يَضْحَكَ عَلَى الصُّوفِيِّينَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِهَذَا الْهَرَاءِ مِنْ أَنَّهُ يُحَلِّقُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى،

■ هَذِهِ التَّفَاصِيلُ كَانَتْ فِي مُكَاشَفَةِ قَلْبِيَّةٍ كَمَا هُوَ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ غَيْبِيَّةٍ، كَلَامٌ مَسْجُوعٌ، سَجَعُ الْكُفَّانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفْضَلُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ، قَارِنُوا بَيْنَ سَجَعِ الْكُفَّانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُفَّانٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ لَهُوَ أَفْضَلُ وَأَبْلَغُ وَأَجْمَلُ وَأَحْلَى وَيُعْطِي مَعَانٍ فِيهَا الْفَائِدَةُ، عُودُوا إِلَى سَجَعِ الْكُفَّانِ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَفِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالسِّيَرِ، وَقَارِنُوا بَيْنَ هَذَا الْهَرَاءِ وَبَيْنَ سَجَعِ الْكُفَّانِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ.

❖ أَذْهَبُ إِلَى الصَّفْحَةِ (109)، لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (1):

○ **فَالْعَارِفُ يَأْلَفُ الْحَالَ وَيَأْنَسُ بِهِ - "يَأْلَفُ الْحَالَ"؛**

■ إِنَّهُ التَّجَلِّي الَّذِي يَتَجَلَّى فِي الْعَارِفِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْحَالُ، حِينَمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْحَالِ إِنَّهُمْ بِتَعْبِيرٍ أَوْضَحَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ حَالَةِ التَّوَاصُلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَارِفِ بِاللَّهِ وَبَيْنَ اللَّهِ،

■ فَمَا يَتَجَلَّى بِهِ اللَّهُ عَلَى الْعَارِفِ أَوْ فِي الْعَارِفِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَكُونُ التَّجَلِّي عَلَى الْعَارِفِ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَكُونُ التَّجَلِّي لِلْعَارِفِ، فَهُنَاكَ تَجَلٍّ عَلَى الْعَارِفِ، وَهُنَاكَ تَجَلٍّ لِلْعَارِفِ، وَهُنَاكَ تَجَلٍّ فِي الْعَارِفِ، قِطْعاً هُنَاكَ تَجَلٍّ أَعْلَى مِنَ الْعَارِفِ، هُرَاءُ الْعُرَفَاءِ، **هُرَاءُ الْعُرَفَاءِ.**

○ نُودِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَسُولُ اللَّهِ، سَلَامٌ أَبْتَرِ يَعْنِي دِيناً أَبْتَرِ، أَبَاتَرَةً هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ أَبْتَرِ - فِي لَيْلَةِ إِسْرَائِهِ فِي اسْتِيحَاشِهِ - لَمَّا اسْتَوْحَشَ -

■ وَهَلْ يَسْتَوْحِشُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُوَ فِي أَقْرَبِ مَكَانٍ مِنَ اللَّهِ؟! عَلَى أَيِّ حَالٍ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخَلَ فِي تَفَاصِيلِ الْمَطَالِبِ

○ **بُلُغَةُ أَبِي بَكْرٍ - اللَّهُ كَلَّمَهُ كَلَّمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ - فَأَنْسَ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ**

■ **نَحْنُ فِي رَوَايَاتِنَا: إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ، لِمَاذَا كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ؟**

- كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ لَأَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ مُحَمَّدٍ، صَوْتُ مُحَمَّدٍ هُوَ صَوْتُ اللَّهِ، وَصَوْتُ عَلِيٍّ هُوَ صَوْتُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ لَأَنَّ صَوْتَ اللَّهِ لَهُ مَجَالِي، وَمَجَلِيٌّ مِنْ مَجَالِيهِ بِصَوْتِ عَلِيٍّ،
- وَلَأَنَّ مُحَمَّدًا يُحِبُّ هَذَا الصَّوْتَ فَهُوَ إِكْرَامٌ مِنَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ، مُحَمَّدٌ قَدْ حَلَّ ضَيْفًا فِي هَذَا إِكْرَامٌ مِنْ صَاحِبِ الضَّيَافَةِ لِضَيْفِهِ أَنْ يُكْرِمَهُ بِمَا يُحِبُّ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، هَذَا مَوْضُوعٌ خَارِجٌ عَنْ بَحْثِنَا.

- فَأَنَسَ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ - لِمَاذَا يَا ابْنَ عَرَبِيٍّ؟ - خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ -
- بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَيُّهَا الصُّوْفِيُّونَ تَقْبَلُونَ هَذَا؟! فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَبُو بَكْرٍ خُلِقَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ؟! فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ، دَعَوْنِي مِنَ الَّذِي تُلْقِلِقُونَ بِهِ أَمَامَ النَّاسِ،
- فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَبُو بَكْرٍ خُلِقَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَمْ أَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ أَنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى؟
- إِذَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ طِينَةِ مُحَمَّدٍ هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ مِنَ الْعِترَةِ، لَأَنَّ الْعِترَةَ مِنْ طِينَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ تَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ؟! أَيُّ كَلَامٍ هَذَا، أَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا؟! -

- فَسَبَقَ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ - تَسْطِيرُ كَلَامٍ - فَسَبَقَ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، "ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" -
- مَا عِلَاقَةُ هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ؟! صَدَّقُونِي هَذَا الْكِتَابَ مَشْحُونٌ بِالْهَرَاءِ وَبِالْهَرَاءِ الْكَثِيرِ، لَكِنَّ سُمْعَةً عَظِيمَةً أَوْجَدُوهَا لِهَذَا الْكِتَابِ وَقَالُوا عَنْهُ مَا قَالُوا.

هَرَاءُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ حَيْثُ أَبَا بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ. وَلَكِنَّ الْيَسَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ:

❖ فِي الصَّفْحَةِ (224)، لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (1) مِنَ (الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ)، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ سُورَةِ النَّصْرِ

- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ: وَلَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- صَلَاةً بَتَرَاءٍ تَذَكَّرُوا تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، هَذِهِ تَذَكَّرُوهَا دَائِمًا كُلَّمَا قَرَأْتُمْ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ تَذَكَّرُوا دَائِمًا مِنْ أَنَّ الصَّلَاةَ الْبَتَرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ -
- هَذِهِ السُّورَةُ - يَعْنِي سُورَةُ النَّصْرِ - بِكَى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحْدَهُ دُونَ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَعَلِمَ - أَبُو بَكْرٍ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ نَفْسَهُ وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهِ -
- أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ، ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾،
- بَيْنَمَا عَلِيٌّ بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، هُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الَّذِي يَكُونُ أَعْلَمَ؟ هَلِ الَّذِي يُوصَفُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ وَالصَّاحِبُ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ فِي الْمَمْدُوحِ وَفِي الْمَذْمُومِ،

■ بَيْنَمَا هَذَا التَّعْبِيرُ فِي وَاقِعَةِ الْمَبَاهِلَةِ فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ وَالسَّتِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْصَلَ انْفِكَافٌ فِيمَا بَيْنَهُمَا، بَيْنَمَا الصَّاحِبُ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ الْانْفِكَافُ وَالْانْفِصَامُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، فَمَنْ هُوَ الْأَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ، الْأَعْلَمُ الصَّاحِبُ أَمْ النَّفْسُ، أَمْ الَّذِي هُوَ نَفْسُهُ؟

○ وأخذ الحاضرون يتعجبون من بكائه - من بكاء أبي بكر - ولا يعرفون سبب ذلك -

■ فِي أَيْ مَقْطَعٍ زَمَانِيٍّ مِنَ التَّارِيخِ حَدَثَ هَذَا؟ فِي أَيْ كِتَابٍ؟ فِي أَيْ مَصْدَرٍ؟ وَإِذَا كَانَ موجوداً ما هو الدليل على صحة ذلك؟! أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِدُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَفِي كُتُبِ السِّيَرِ وَفِي كُتُبِ الْحَدِيثِ عِنْدَ السُّنَّةِ يُضَعَّفُونَهَا يُضَعِّفُونَهَا،

■ وَالسُّؤَالُ هُنَا: هَلْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَمَا يَصِفُهُ ابْنُ عَرَبِي كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ؟! يَسْتَمِرُّ فِي حَدِيثِهِ وَيَقُولُ مَا يَقُولُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْهَرَاءِ.

❖ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ:

○ (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا)،

■ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِالنَّاسِبَةِ موجودَةٌ فِي كُتُبِ الشَّيْعَةِ وَفِي كُتُبِ السُّنَّةِ، يُضَعِّفُونَهَا، مَاذَا تَتَوَقَّعُونَ مِنْهُمْ؟

■ هَلْ تَتَوَقَّعُونَ مِنْهُمْ أَنْ يُصَحِّحُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؟! لَكِنَّهَا موجودَةٌ فِي كُتُبِهِمْ بِرَغْمِ أَنَا فِيهِمْ، هَذِهِ حَقَائِقُ الْعِتْرَةِ، هَذِهِ أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ، هَذَا هُوَ دِينَ الْعِتْرَةِ حَجٌّ تَقُومُ عَلَيْهِمْ وَسَيُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

■ عَلَى أَيْ أُسَاسٍ ضَعَّفْتُمُ الْأَحَادِيثَ وَالْقُرْآنَ يَقُولُ لَكُمْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، هَلْ تَبَيَّنْتُمُ الْمُتُونِ أَمْ ضَعَّفْتُمُ الْأَحَادِيثَ مِنْ خِلَالِ الْأَسَانِيدِ؟ لِمَاذَا خَالَفْتُمُ الْقُرْآنَ؟ لِمَاذَا حَكَمْتُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ وَالْقُرْآنُ يَقُولُ لَكُمْ لَا تُبَالُوا بِالْأَسَانِيدِ وَإِنَّمَا تَبَيَّنُوا الْمُتُونَ،

■ وَالْمُتُونَ وَاضِحَةٌ الْقُرْآنُ يُؤَيِّدُهَا، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ، أَمَّا بِحَسَبِ قِرَاءَةِ السُّنَّةِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيَكُونُ جَاهِلًا بِالْقُرْآنِ، إِذَا قَرَأْنَا الْآيَةَ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ السُّنَّةِ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ - ثُمَّ نَقِفْ، ثُمَّ نَبْدَأُ بِجُمْلَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ - وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،

■ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَإِنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ، رَسُولُ اللَّهِ دَاخِلٌ فِيهِمْ أَوْ لَا مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ أَوْ لَا؟ قِطْعًا مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، فَهَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ؟

■ إِذَا كَانَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَيْفَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ؟ الْقِرَاءَةُ السُّنِّيَّةُ قِرَاءَةٌ بَاطِلَةٌ، لَا شَأْنَ لِي بِقِرَاءَةِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، إِنِّي أَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّهَا لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ السَّابِقَةِ، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ يُؤَيِّدُهَا الْقُرْآنُ: (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا).

حكاية للطريقة وليس للحقيقة؛ جدل بين شيعة وسني:

- ❖ السني يقول للشيعة: إن جبرائيل نزل على رسول الله فقط، وما نزل على علي،
- ❖ الشيعة قال له: لا، إذا كان جبرائيل ذهب إلى مُحَمَّدٍ نزل على مُحَمَّدٍ إذا نزل عليه ألف مرة فقد نزل على علي ألف مرة، قال له: وكيف ذلك؟
- ❖ قال: إن مُحَمَّدًا صَلَّى الله عليه وآله يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، فإن جبرائيل يدخل من الباب ويخرج من الباب في كل مرة يمر على علي مرتين حينما يدخل من الباب وحينما يخرج من الباب، للطريقة أقولها للطريقة والجدل الذي قد يكون حقيقياً وقع بين سني وشيعة أو قد يكون افتراضياً، هكذا يتحدثون في المجالس الشيعية.

هراء ابن العربي عن قلب ابابكر ونسأل هذا الابتر ابن الابتر: ماذا نفعل للشيطان الذي كان يعتري ابابكر؟

- ❖ إلى أن يقول:
- ثم إن هذه الطائفة - من أمثال أبي بكر - إنما نالوا هذه المرتبة عند الله لأنهم صابروا قلوبهم أن يدخلها غير الله أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله فليس لهم جلوس إلا مع الله ولا حديث إلا مع الله - هكذا كان أبو بكر - فهم بالله قائمون وفي الله ناظرون وإلى الله راحلون ومُنْقَلِبُونَ وعن الله ناطقون -
- إذا ماذا نفعل للشيطان الذي كان يعتري أبا بكر؟! هو الذي يتحدث عن شيطان يعتريه، ماذا سنفعل له؟ وماذا سنفعل لتأريخ أبي بكر ولماضي أبي بكر؟
- وماذا سنفعل لتهديد القرآن وتقرع القرآن لأبي بكر في سورة الحجرات ماذا سنفعل لهذا؟! والأحاديث في البخاري وغيره من أن الآيات الأولى من سورة الحجرات في أبي بكر وعمر، فماذا نصنع لكل هذا؟!
- عمر بن الخطاب كان بهذه المنزلة أو لا؟ قطعاً كان بهذه المنزلة، إذاً حينما قال عن رسول الله من أنه يهجر كان ناطقاً عن الله، فلماذا طرده رسول الله في وقتها إذا كان عمر ناطقاً عن الله؟
- ومن الله أخذون وعلى الله متوكلون وعند الله قاطنون، فما لهم معروف سواه ولا مشهود إلا إياه -
- إلى آخر ما قاله ابن عربي، عن مقام أبي بكر وأمثاله ممن هم عن الله ناطقون وهم الذين يعتريهم الشيطان، الشيطان يعترينا جميعاً، يعتري أبا بكر ويعتريني ويعتريكم، فنحن لسنا بناطقين عن الله، كذاب هذا ابن عربي، سفيه ضال مضل كذاب فاجر، إنه يضحك عليكم، يضحك علينا بهذا الهراء.

هراء ابن عربي فيما يرتبط بآية التطهير:

- ❖ وماذا يقول أيضاً صفحة (242) فيما يرتبط بالآية (33) بعد البسملة من سورة الأحزاب إنها آية التطهير:
- ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾،

- هذه الآية واضحة ومعروفة في مَنْ وَمَا هُوَ مَعْنَاهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَعِنْدَ السُّنَّةِ، صَحِيحٌ أَنَّ السُّنِّيَّيْنَ يُدْخِلُونَ نِسَاءَ النَّبِيِّ لَكِنْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ حِينَمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَذَكُّرٍ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ،
- إِذَا وَقَفُوا عَلَى قَبْرِ إِحْدَى زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ لَا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يَقُولُونَ هَذِهِ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ، عَلَى مَشْهَدٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ عَلَى مَشْهَدٍ لِفَاطِمَةَ، أَوْ عَلَى مَشْهَدٍ لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَيَقُولُونَ بِصَدَقِ وَقَاطِعِيَّةٍ،

■ لَكِنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْصَافٌ، لَا يُوجَدُ إِنْصَافٌ لَا عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَلَا عِنْدَ السُّنَّةِ، هَذِهِ أُمَّةٌ ظَالِمَةٌ،

○ يُعَلِّقُ ابْنُ عَرَبِي هَذَا الْفَطْحَلُ الْعَظِيمُ فِي مَعَارِفِ الْقُرْآنِ بِهَرَائِهِ وَخَرَائِهِ هَذَا يُعَلِّقُ فَيَقُولُ: فَدَخَلَ الشُّرَفَاءُ -

- وَهَذَا الْمَصْطَلَحُ مُصْطَلَحُ سُيِّيٍّ، الْعَتَرَةُ لَا يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْمَصْطَلَحَ، فِي ثِقَافَةِ الْعَتَرَةِ لَا يُقَالُ لِلْهَاشِمِيِّينَ شُرَفَاءُ وَأَشْرَافُ، هَذَا مُصْطَلَحُ عَبَّاسِيٍّ وَمُصْطَلَحُ سُيِّيٍّ نَاصِبِيٍّ -
- أَوْلَادُ فَاطِمَةَ كُلُّهُمْ -

- إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْ أَنَّهُمْ دَاخِلُونَ فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ، أَيُّ هَؤُلَاءِ هَذَا؟!
- وَبِالْمُنَاسِبَةِ فَإِنَّ عِدَدَ الْأَشْرَافِ كَمَا يَقُولُ السُّنِّيُّونَ فَإِنَّ عِدَدَ الْأَشْرَافِ عَلَى الْمَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ عِدَدِ الْأَشْرَافِ بِحَسَبِ الْمَصْطَلَحِ السُّيِّيِّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ،
- إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ فِي الدَّوَلِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، الْأَشْرَافُ فِي الْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانِ، وَفِي تِلْكَ الْمُنَاطِقَةِ الْهِنْدِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا شَبَهُ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ، فِي شَبهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ الْأَشْرَافُ السُّنِّيُّونَ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنَ الْأَشْرَافِ الشَّيْعَةِ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ الشَّيْعَةِ،
- وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِثْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -

- كُلُّ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى فَاطِمَةَ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْآيَةِ، مَاذَا نَصْنَعُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا مِنَ الدَّجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ؟

- (وَأَيَّاكُمْ وَالْدَّجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ دَجَالِينَ)،
- وَنَحْنُ نُسَاحِدُ هَذَا بِأَمٍّ أَعَيْنَنَا، نَحْنُ نَعِيشُ مَعَهُمْ نَعِيشُ مَعَ هَؤُلَاءِ الدَّجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ، إِنْ كَانَ هَذَا فِي زَمَانِنَا أَوْ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ -

○ فِي حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُفْرَانِ -

- الْآيَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْغُفْرَانِ يَا أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ الْأَثُولُ، الْآيَةُ تُقَرِّرُ مَعْنَى حَقِيقِيًّا مَوْجُودًا عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ؛ "مِنْ أَنَّ هَذِهِ الدَّوَاتِ ذَوَاتُ مُنْزَهَةٍ عَنِ الرَّجْسِ وَقَدْ ظَهَرَهَا اللَّهُ تَطْهِيرًا"،
- فَأَيْنَ مَعْنَى الْغُفْرَانِ يَا أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ الْأَثُولُ؟! يُفَسِّرُ الْآيَةَ بِأَنَّهَا مِنْ آيَاتِ الْغُفْرَانِ، فَدَخَلُوا جَمِيعًا فِي حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُفْرَانِ -

- فَهُمْ الْمُطَهَّرُونَ اخْتِصَاصاً مِنَ اللَّهِ وَعِنَايَةً بِهِمْ لِشَرَفِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةً بتراءِ دِينٍ أَبْتَر - وَعِنَايَةُ اللَّهِ بِهِ وَلَا يَظْهَرُ حُكْمُ هَذَا الشَّرَفِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ -
- يعني في الدُّنْيَا هُمْ لَيْسُوا مُطَهَّرِينَ، وَإِنَّمَا التَّطَهُّرُ هَذَا يَظْهَرُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ -
- فَإِنَّهُمْ يُحْشَرُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ، وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَتَى مِنْهُمْ حَدّاً أَقِيمَ عَلَيْهِ -
- الَّذِي يَرْتَكِبُ الزَّنا مثلاً يَرْتَكِبُ اللُّوَاطُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ، نَعَمْ يُقَامُ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ وَلَكِنْ مَا عِلَاقَةُ هَذَا بِالْآيَةِ؟! هَذَا هُوَ الْعِرْفَانُ أَمْ هَذَا هُوَ الْخِرْيَانُ؟!

ماذا تقولون أنتم خبرونا قولوا لنا هذا هو العرفان أم هذا هو الخريان بعينه؟ أنني أخطبُ عُرَفَاءَ الشيعة أخطبُ العُرَفَاءَ الشامخين، أخطبُ العرفاء الواصلين من أرباب القلوب من الذين أنفاسهم أنفاسُ عَالَمِ الملكوت، هُوَ هَذَا الْعِرْفَانُ أَمْ هَذَا هُوَ الْخِرْيَانُ بعينه؟ هكذا تُفَهِّمُ الآيات وهكذا يُفَهِّمُ الْقُرْآنُ بهذه الطريقة الخُطْبُ؟!

- ماذا يقولُ عُرَفَاءُ الشيعة، عُظَمَاءُ الشيعة، عُرَفَاؤُنَا الشَّامِخُونَ الْأَوْلِيَاءُ الْكَامِلُونَ أَرْبَابُ الْكُشْفِ وَالشَّهَادَةِ؟**
- ❖ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ (الرُّوحِ الْمَجْرَدِ)، للعارف الشيعي محمد حسين الطهراني، من تلامذة العارف الشيعي الشهير محمد حسين الطباطبائي صاحب الميزان، هذه طبعة دار المحجة البيضاء، صفحة (324)، يُحَدِّثُنَا مُحَمَّدٌ حُسَيْنُ الطَّهْرَانِي وَهُوَ مِنَ الْآيَاتِ الْعُظْمَى، وَمِنْ الْعُرَفَاءِ الشَّامِخِينَ، وَمِنْ الشَّخْصِيَّاتِ الْبَارِزَةِ جِدّاً عَلَى الْمُسْتَوَى الْحُوزَوِيِّ وَعَلَى الْمُسْتَوَى الْعِرْفَانِيِّ، صَفْحَةُ (324)، هَكَذَا يَقُولُ: مِنْ أَنَّ مَا كَتَبَهُ ابْنُ عَرَبِي فِي مُخْتَلَفِ كُتُبِهِ حَتَّى فِي فُصُوصِ الْحِكْمِ كَتَبَ الْمَطَالِبَ عَلَى أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ:
- (أَمَّا فِي فَتَوَحَاتِهِ الْمَكِّيَّةِ الَّذِي أَلْفَهُ فِي مَكَّةَ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوَافِقُ أَصُولَ السُّنَّةِ)،
 - لَعَادَ هَذَا إِلَيَّ جَايَ نَقْرَاهُ شَنُو؟ بِهَذَا الْكَلَامِ يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الصَّغَارُ يَا جُحُوشَ الْمَدْرَسَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ، يَا عُجُولَ الْبَقْرِ وَالْجَامُوسِ، فِي دُرُوسِ الْعِرْفَانِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَكَاشِفَةِ وَالْمَشَاهِدَةِ، يَا أَيُّهَا الْفِرَاحُ الصَّغَارُ،
 - وَاللَّهِ مَا كَتَبَهُ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ وَغَيْرِهِمْ حَتَّى مِنْ عُلَمَاءِ الْوَهَابِيِّينَ لَهْوَ أَنْظَفُ وَأَطْهَرُ وَأَفْضَلُ وَأَكْثَرُ إِنْصَافاً مِنْ هَذَا الْهَرَاءِ وَهَذَا الْخِرَاءِ، وَيَقُولُونَ لَنَا مِنْ أَنَّ ابْنَ عَرَبِي فَوْقَ التَّشْيِيعِ، شَيْسُوِي صَاعِدٌ فَوْقَ التَّشْيِيعِ شَيْسُوِي؟! مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ التَّشْيِيعِ، طِيحَ اللَّهُ حَظَكُمْ عَلَى هَالِدِينَ وَطِيحَ اللَّهُ حَظَكُمْ عَلَى هَالِعِرْفَانٍ هَذَا.

هَرَاءُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ الْإِبْتَرُ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا عَنْ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي كَيْفَ يَفْهَمُهُ لَا نَدْرِي بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ أَوْ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ؟

❖ نَسْتَمِرُّ مَعَ هَرَاءِهِ:

- فَإِنَّهُمْ يُحْشَرُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ، وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَتَى مِنْهُمْ حَدّاً أَقِيمَ عَلَيْهِ كَالْتَائِبِ إِذَا بَلَغَ الْحَاكِمُ أَمْرَهُ وَقَدْ زَنَى أَوْ سَرَقَ أَوْ شَرِبَ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ مَعَ تَحَقُّقِ الْمَغْفِرَةِ كَمَا عَزَّ وَأُمَثَّلَ -
- مَا عَزَّ هَذَا الَّذِي أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَيَّامَ رَسُولِ اللَّهِ، لَهُ حِكَايَةٌ وَتَفْصِيلٌ لَا مَجَالَ لِلْحَدِيثِ عَنْهُ، إِنَّهُ مَا عَزَّ ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزَّنا، لَهُ حِكَايَةٌ مُفْصَّلَةٌ -

- ولا يجوزُ ذمُّهُ وينبغي لِكُلِّ مُسلمٍ مُؤمنٍ بالله بما أنزلهُ أن يُصدِّقَ الله تعالى في قوله: "لِيُذهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"، فيعتقدُ في جميع ما يصدُرُ من أهل البيت أن الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمُسلمٍ أن يلحق المذمَّةَ بهم -

■ إلى أين يُريدُ أن يصلَ هذا النَّاصبي القَدْر؟

- يُريدُ أن يصلَ إلى أن نساء النَّبي من أهل البيت وما صدرَ مِنْهُنَّ من المعاصي لا يجوزُ ذكْرُهُ، إلى هذه النتيجة يُريدُ أن يصلَ، إلى أن عائشة التي عادتَ علياً وهي في عدائها لِعليٍّ تُعادي رسولَ الله وتُعادي الله سبحانه وتعالى،
- عدُوُّ عليٍّ هو عدُوُّ رسولِ الله، وعدُوُّ رسولِ الله هو عدُوُّ الله، وفي بيعةِ غديره: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)، عدُوُّ عليٍّ هو عدُوُّ الله، وقد سعت إلى قتلِهِ إلى قتلِ عليٍّ وفعلت ما فعلت، في آخر الأمرِ أدخلوها في آيةِ التطهيرِ، يُريدُ أن يصلَ إلى هذه النتيجة هذا النَّاصبي النَّجس،

- وهذا العارِفُ الشيعيُّ الأثول محمد حسين الطهراني يقولُ لي مِن أنَّ الفُتوحاتِ المكيَّةَ لم تُؤلَّفَ وفقاً لأصولِ أهلِ السُنَّةِ، والله إنَّ أهلَ السُنَّةِ مِنَ الأزهرِيِّينَ، وَمِن الوهابِيِّينَ، وَمِن الظاهريِّينَ مِن أتباعِ ابنِ حزم، من جميع الاتجاهات لَهُم أفضلُ بكثيرٍ حينما كتبوا في مِثْلِ هذه الموضوعات، ما هذا الهُراء وما هذا الخُراء؟! هذا هو عِرْفانُكم يا أيُّها العِرْفانيُّونَ الشيعة؟!
 - سِرُّقَعُونَ حينما تُفصِّحُ الفضائحَ يقولونَ: (إنَّ كُتُبَ ابنِ عربي قد حُرِّفت)، ما هو الكتابُ مِن أوْلِهِ إلى آخرِهِ هكذا، فهل يُعقلُ أن كِتَاباً يُحَرِّفُ مِن أوْلِهِ إلى آخرِهِ؟! موسوعةٌ بالكامِلِ تُحَرِّفُ مِن أوْلِها إلى آخرِها أيُّ كلامٍ هذا؟! الكِتَابُ مِن أوْلِهِ إلى آخرِهِ بهذا المنطِقِ وبما هو أسوأ من هذا المنطق.

هراء ابن عربي في عصمة عمر بن الخطاب:

- ❖ في الصفحة (246) وما بَعْدَها، ابنُ عربي يتحدَّثُ عن المقاماتِ الشَّامِخةِ للُعرفاء العِظام:
 - وَمِن أَقطابِ هذا المقامِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وأحمدُ بْنُ حنبلٍ، ولهذا قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةً بتراء ماذا تعني؟ دِيناً أَبْتَر، تَعَلَّمُوهَا - في عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَذْكُرُ ما أعطاهُ اللهُ مِنَ القُوَّةِ: يا عُمَرُ -
 - هذا كلامُ رسولِ الله بحسبِ ما يقولُ ابنُ عربي هُنا وما هو موجودٌ في كُتُبِ الحديثِ عِنْدَ السُنَّةِ
 - يا عُمَرُ، ما لِقِيكَ الشَّيْطَانُ في فَجٍّ - "في فَجٍّ"؛ في طريقٍ، في مَسْلَكٍ، في وادٍ من الوديان، في فِجَاجِ الأرضِ في أنحائها -
 - إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ - ماذا يَسْتَنْتِجُ مِن هذا ابنِ عربي؟ - فدلَّ على عِصْمَتِهِ - هذا الحديثُ دالٌّ على عِصْمَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -

○ بشهادة المعصوم، وقد عَلِمْنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ مَا يَسْلُكُ قَطُّ بِنَا إِلَّا إِلَى الْبَاطِلِ وَهُوَ غَيْرُ فَجٍّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَمَا كَانَ عُمَرُ يَسْلُكُ إِلَّا فِجَاجَ الْحَقِّ بِالنَّصِّ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكَلَامِ،

- أَنَا لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ مِنَ الْأَزْهَرِيِّينَ وَمِنَ الْوَهَابِيِّينَ وَمِنَ الظَّاهِرِيِّينَ وَمِنَ سَائِرِ الْإِتْجَاهَاتِ الْأُخْرَى يَقُولُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، مَتَى صَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعْصُومًا؟
- إِلَى آخِرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ وَهُوَ مَطْرُودٌ مِنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ، فَهَلْ حِينَئِذٍ قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ يَهْذِي هَلْ كَانَ مَعْصُومًا أَمْ لَمْ يَكُنْ؟!
- حِينَئِذٍ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ أُمُورِ الدِّينِ أَيَّامَ خِلَافَتِهِ وَكَانَ يُخْطِئُ فِي الْإِجَابَةِ وَيُصَحِّحُ لَهُ الْمَصْحُوحُونَ وَكَانَ يَقُولُ: (كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ حَتَّى الْعَجَائِزُ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ)، هَذِهِ كَلِمَاتُهُ الْمُثْبَتَةُ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالسِّيَرِ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، هَلْ كَانَ مَعْصُومًا؟!
- يَا مُحَمَّدَ حَسِينِ الطَّهْرَانِي هَلْ هَذَا الْكِتَابُ لَمْ يُؤَلَّفْ وَفَقًا لِأَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ صَادِقٌ أَنْتَ، أَهْلُ السُّنَّةِ لَا يَقُولُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ، عَلَى الْأَقْلَى كِبَارُ عُلَمَائِهِمْ لَا يَقُولُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِحَسَبِ ابْنِ عَرَبِي هَذَا الْغَبِيُّ الْأَخْرَقُ

هراء ابن عربي الابتر في معاصي العرفاء وهو في رسول الله ايضا:

❖ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الصَّفْحَةِ (283) وَهُوَ يَتَحَدَّثُ فِي الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾:

○ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ زَلَّاتُ الْأَكَابِرِ غَالِبًا نَزُولَهُمْ إِلَى الْمَبَاحَاتِ لَا غَيْرَ، وَفِي حُكْمِ النَّادِرِ تَقَعُ مِنْهُمْ الْكِبَائِرُ، قِيلَ لِأَبِي يَزِيدَ الْبُسْطَامِيِّ - وَهُوَ صُوفِيٌّ مَعْرُوفٌ - قِيلَ لِأَبِي يَزِيدَ الْبُسْطَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْعَصِي الْعَارِفَ؟ فَقَالَ: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ - هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَعْصِيَةِ الْعُرَفَاءِ مِنْ أَنَّهَا أَمْرٌ مُقَدَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يُرِيدُ أَنْ مَعْصِيَتُهُمْ بِحُكْمِ الْقَدْرِ النَّافِذِ فِيهِمْ، لَا أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ انْتِهَاكَ حُرْمَاتِ اللَّهِ - إِلَى أَنْ يَسْتَمَرَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ الْهَرَاءُ لِيَعُودَ مُتَحَدِّثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَهَذِهِ الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبُشْرَى فِي قَوْلِهِ: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ"، فَقَدْ أَعْلَمَهُ - أَعْلَمَ النَّبِيَّ - بِالذُّنُوبِ الْوَاقِعَةِ الْمَغْفُورَةِ فَلَا حُكْمَ لَهَا وَلَا لِسُلْطَانِهَا فِيهِ - فِي رَسُولِ اللَّهِ - فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ ظُهُورِهَا يَكُونُ فِي صُحْبَتِهَا الْأَسْمُ الْعَفَّارُ، فَتَنْزِلُ بِالْعَبْدِ - هَذِهِ الذُّنُوبُ - وَيَحْجِبُ الْعَفَّارُ حُكْمَهَا، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ وَلَا يَحْتَرِقُ كَأِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ فِي النَّارِ وَلَا حُكْمَ لَهَا فِيهِ بِالْحِجَابِ الَّذِي هُوَ الْمَانِعُ، كَذَلِكَ زَلَّةُ الْعَارِفِ صَاحِبِ مَقَامِ الْكُشْفِ - إِلَى آخِرِ مَا يَقُولُهُ مِنْ هَذَا الْهَرَاءِ.

■ فَمَا يَصْدُرُ مِنَ الْعُرَفَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي هَذِهِ الْمَعَاصِي مَا هِيَ بِمَعَاصِي وَإِنَّمَا أُمُورٌ قَدَّرَ اللَّهُ لِلْعُرَفَاءِ أَنْ يَفْعَلُوهَا،

■ وَيُظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْكَلَامَ هُوَ هُوَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَتَّى إِذَا كَانَ لَمْ يَكُنْ قَاصِدًا وَإِنَّمَا أَسَاءَ التَّعْبِيرِ فَمَا مَعْنَى هَذَا الْهَرَاءِ مِنْ أَنَّ مَعَاصِي الْعُرَفَاءِ يَكُونُ

اللَّهُ قَدْ قَدَّرَهَا عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يَرْتَكِبُونَ الْمَعَاصِي بِمِثَابَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حِينَما أُلْقِيَ فِي النَّارِ، فَإِنَّ النَّارَ كَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا،

■ فَكَذَلِكَ مَعَاصِي هَؤُلَاءِ الْعُرَفَاءِ إِنَّهَا سَتَكُونُ مَغْفِرَةً وَمَنْزِلَةً عَالِيَةً، مَا هَذَا الْهَرَاءُ؟! أَيُّ دِينٍ هَذَا؟! هَذَا مَنْطِقُ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، هَلْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ لِأَجْلِ أَنْ أُبْطَلَ هَذَا الْهَرَاءُ وَهَذَا الْخَرَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، هَذَا هُوَ ابْنُ عَرَبِيٍّ وَهَذَا عِرْفَانُ ابْنِ عَرَبِيٍّ، فَهَلْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ مِنْ هَذَا يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الْأَعَاضِمُ النَّوَاعِجُ؟!

هراء ابن عربي الأبتري من انه ختم الولاية:

❖ في الصفحة (381):

- وَلِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَذَكَّرُوا صَلَاةَ بَرَاءٍ تَعْنِي دِينًا أَبْتَر، وَهَذَا هُوَ دِينُ ابْنِ عَرَبِيٍّ دِينٌ أَبْتَرٌ وَهُوَ أَبْتَرُ ابْنِ أَبْتَرٍ - الثَّمَانِيَةِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْجَنَّةِ - النَّبِيُّ أَخْبَرَنَا مِنْ أَنَّ الْجَنَّةَ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبْوَابِهَا -
- أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَيُّهَا شَاءَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ -
- فَأَبُو بَكْرٍ يُرِيدُ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ كُلَّ بَابٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ لَهُ خَصَائِصُهُ، وَأَنَّ الدَّاخِلِينَ فِي هَذَا الْبَابِ يَتَّصِفُونَ بِكَذَا وَكَذَا -
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ - مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ كُلَّ الْكَمَالَاتِ - فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ الْقَوْلِ مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ فِي أَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ تَعُمُّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ - وَيَسْتَمِرُّ فِي هَرَاءِهِ هَذَا.
- إِلَى أَنْ يَقُولَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا لِنَفْسِي فِي هَذَا النُّوعِ وَأَخَذْتُهَا بُشْرَى مِنْ اللَّهِ فَإِنَّهَا مُطَابِقَةٌ لِحَدِيثِ نَبِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

■ صَلَاةَ بَرَاءٍ تَعْنِي دِينًا أَبْتَر، تَعَلَّمُوا هَذِهِ، إِنِّي أَقُولُ هَذَا لِأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ شَبَابِ شَيْعَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ تَعَلَّمُوا هَذَا دَائِمًا: "صَلَاةَ بَرَاءٍ تَعْنِي دِينًا أَبْتَر"، يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُكُمْ فِي كِتَابِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَاةَ بَرَاءٍ هَذَا دِينُهُ أَبْتَرُ فَاحْذَرُوا مِنْ هَذَا الْأَبْتَرِ ابْنِ الْأَبْتَرِ -

- حِينَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلِي فِي الْأَنْبِيَاءِ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى حَائِطًا فَأَكْمَلَهُ إِلَّا لَبِنَةً وَاحِدَةً، فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةُ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ فَشَبَّهَ النَّبُوَّةَ بِالْحَائِطِ وَالْأَنْبِيَاءَ بِاللَّبَنِ الَّتِي قَامَ بِهَا هَذَا الْحَائِطُ وَهُوَ تَشْبِيهٌُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، فَإِنَّ مُسَمَّى الْحَائِطِ هُنَا الْمُشَارُّ إِلَيْهِ لَمْ يَصِحَّ ظُهُورُهُ إِلَّا بِاللَّبَنِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَكُنْتُ بِمَكَّةَ - ابْنُ عَرَبِيٍّ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ - فَكُنْتُ بِمَكَّةَ سَنَةً تَسَعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَمِئَةً أَرَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ الْكَعْبَةَ مَبْنِيَّةً بَلْبَنٍ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ، لَبِنَةٌ فَضَّةٌ وَلَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَقَدْ كُمُلْتُ بِالْبِنَاءِ وَمَا بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى حُسْنِهَا، فَالْتَفَتْتُ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالشَّامِيِّ -

هذه أركان البيت؛ الرُّكنُ اليماني، الرُّكنُ الشامي، الرُّكنُ العراقي - فالتفتُ إلى الوجه الذي بين الرُّكن اليماني والشامي، هو إلى الرُّكن الشامي أقرب فوجدتُ موضعَ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَةٌ فِضَّةٌ وَلِبْنَةٌ ذَهَبٌ، ينقصُ من الحائطِ في الصِّفِّينِ في الصِّفِّ الأعلى ينقصُ لِبْنَةٌ ذَهَبٌ، وفي الصِّفِّ الذي يليه ينقصُ لِبْنَةٌ فِضَّةٌ، فرأيتُ نفسي قد انطبعت في موضع تلك اللَّبْنَتَيْنِ فَكُنْتُ أَنَا عَيْنُ تَيْنِكَ اللَّبْنَتَيْنِ، وكَمُلَ الحائط ولم يَبْقَ في الكعبةِ شيءٌ ينقصُ، وأنا واقفٌ أَنْظُرُ وَأَعْلَمُ أَنِّي واقِفٌ وَأَعْلَمُ أَنِّي عَيْنُ تَيْنِكَ اللَّبْنَتَيْنِ لا أَشْكُ في ذلك، وأنهما عَيْنُ ذاتي، واستيقظتُ فشكرتُ الله تعالى وقلتُ مُتَأَوِّلاً؛ أَنِّي في الأَتْبَاعِ في صِنْفِي كرسول الله في الأنبياء، وعسى أن أكونَ مِمَّنْ خَتَمَ اللهُ الْوَلَايَةَ بي وما ذَلِكَ على الله بعزیز -

■ استناداً إلى هذا يقولونَ مِن أَنَّ ابنَ عربي هو خَتَمُ الْوَلَايَةِ، هو خاتمة الأولياء استناداً إلى هذا الهرء، حتَّى لو كانَ ابنُ عربي صادقاً فيما يقول، كَذَابٌ هذا السَّافِلُ، هذه رؤيا وما قِيمَتُها وما قِيمَةُ ابن عربي؟

هذا هراء، دينُ يُبنى على الهرء، دينٌ يتركُ نهجَ البلاغةِ ويتركُ الصَّحِيفَةَ السَّجَّادِيَّةَ، ويتركُ الزيارة الجامعة الكبيرة، ويتركُ أحاديث الكافي التي تُطابِقُ الْقُرْآنَ بدرجة مئةٍ بالمئة، وتُطابِقُ المنطقَ السَّليْمَ والعقلَ الواضح، أي دين هذا الذي يتمسكُ بمنامات هذا النَّاصِبي الْقَذِرِ، أي عِرْفَانٍ هذا يا عُرَفَاء الشيعة يا أَيُّهَا الشامخونَ الأعاضِمَ عِرْفانكم منين يجي من فوق من جوا؟!

أعودُ بِكُمْ إلى كِتَابِ العارفِ الشيعيِّ الكبير محمد حسين الطهراني (الرُّوحُ الْمَجَرَّدُ)؛ (يقرؤون الفتوحات المكية ويتركون حديث العترة الطاهرة)

❖ في الصفحة (328) يُحدِّثنا محمد حسين الطهراني عن إمامٍ من أئمَّة العِرْفانِ الشيعيِّ؛ "عليّ القاضي الطباطبائي"، إِنَّهُ أستاذُ محمد حسين الطباطبائي،

○ هذا الذي إذا ما ذُكِرَ اسمه بين العِرْفانيِّينَ فإنَّهم يَمْتَلِئُونَ إِجْلَالاً وَتَعْظِيماً وَتَقْدِيرَ لِدُكْرِهِ لِمَجَرَّدِ ذِكْرِهِ عليّ القاضي الطباطبائي، إِنَّهُ إمامٌ من أئمَّةِ المدرسةِ العِرْفانيَّةِ المعاصرة، هُوَ من تلامذةِ أحمد الكربلائي،

○ عليّ القاضي الطباطبائي من تلامذةِ عارفٍ مَشْهُورٍ من عُرَفَاء الشيعةِ في النَّجَفِ وكربلاء، في الحوزة النَّجفِيَّةِ الكربلائيَّةِ إِنَّهُ العارفُ أحمد الكربلائي،

○ وأحمدُ الكربلائيُّ هذا من تلامذةِ حسين قلي الهمداني إِنَّهُ مُؤَسِّسُ العِرْفانِ الشيعيِّ في الْعُقُودِ المتأخِّرة،

○ كُلُّ العِرْفانيِّينَ في الأجواءِ الحوزويَّةِ الشيعيَّةِ الطُوسِيَّةِ بسببِ وآخر يعودونَ في سلسلة أساتذتهم إلى حسين قلي الهمداني، على أيِّ حالٍ، أنا لستُ بصدد الحديث عن سلاسلِ أستاذيتهم.

❖ أعودُ إلى محمد حسين الطهراني وهو يُحدِّثنا عن عليّ القاضي الطباطبائي، **عبّاس القوجاني** من تلامذة عليّ القاضي الطباطبائي ومعدودٌ في رموزِ المدرسةِ العرفانية:

○ وكانَ سماحةُ آية الله الشَّيخِ عبّاس القوجاني يقول: كُنْتُ أَذْهَبُ يَوْمِيّاً قَبْلَ الظَّهْرِ إِلَى مَحْضَرِ المَرْحُومِ القَاضِي - يعني عليّ القاضي الطباطبائي - لساعتين -

▪ كُنْتُ أَذْهَبُ يَوْمِيّاً هَذَا عَبّاس القوجاني يَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ صُنْدُوقُ أَسْرَارِ عليّ القاضي الطباطبائي، هكذا يصفونه في الجوّ العرفاني في أجوائهم الخاصّة -

○ وهو الوقت الَّذِي يَتَشَرَّفُ فِيهِ جَمِيعُ تَلَامِذَتِهِ وَالْمَشْغُوفُونَ بِهِ بِالْحُضُورِ عِنْدَهُ، وَكُنْتُ فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ أَقْرَأُ لَهُ كِتَابَ الْفَتْوحَاتِ - يَوْمِيّاً يَوْمِيّاً يَقْرَأُ لَهُ عَبّاس القوجاني فِي كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ - فَكَانَ يَسْتَمِعُ لِي، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَخْصٌ غَرِيبٌ فَقَدْ كُنْتُ أَقْطَعُ قِرَائَتِي، فَيَتَكَلَّمُ المَرْحُومُ القَاضِي عَنْ مَوَاضِيَعٍ أُخْرَى -

▪ يَوْمِيّاً يَأْتِي عَبّاس القوجاني وَيَقْرَأُ لِعَلِيّ القَاضِي فِي كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ، كَانَ عِنْدَهُ نُسخَتَانِ مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ؛ "نُسخةٌ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَنُسخةٌ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ"،

▪ مَرَّةً يَقْرَأُ لَهُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ وَمَرَّةً يَقْرَأُ لَهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَلِيَ القَاضِي تُرْكِيٌّ، تُرْكِيٌّ تَبْرِيزِيٌّ، وَتَبْرِيزُ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي إِيرانَ مَدِينَةُ أَهْلِهَا أَتْرَاكُ، وَهُنَاكَ صِلَةٌ قَرَابَةٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ المِيزَانِ،

▪ فَصَاحِبِ المِيزَانِ أَيْضاً مِنْ آلِ القَاضِي، هَذَا عَلِيّ القَاضِي وَصَاحِبِ المِيزَانِ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ القَاضِي أَيْضاً، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ وَلَمْ يُشْتَهَرْ بِهَذَا اللَّقَبِ، وَإِنَّمَا عُرِفَ بِمُحَمَّدِ حُسَيْنِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ أَتَحَدَّثُ عَنْ صَاحِبِ المِيزَانِ،

▪ لَكِنْ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ لَهُ فِي كِتَابِ الْكَافِي مِثْلًا فِي أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ،

• أَوْ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ لَهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُمِّي أَوْ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ أَوْ فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْعَسْكَرِيِّ كِي يَعْرِفَ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ،

▪ إِنَّهُ يَأْخُذُ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ مِنْ ابْنِ عَرَبِي، وَأَنْتُمْ شَفْتُوا الْخُرْطَ، وَصَدَقُونِي كِتَابُ ابْنِ عَرَبِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى نَفْسِ هَذَا الْخُرْطِ، وَحَقُّ الْحُسَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى نَفْسِ هَذَا الْخُرْطِ،

هراء علي القاضي في ان الفتوحات المكية وحي من الله:

❖ عليّ القاضي هذا ماذا يقول؟ بحسب ما ينقلُ لنا محمد حسين الطهراني وهو تلميذٌ تلميذه، وهكذا كان يعتقد صفحة (341):

○ مِنْ أَنَّ مَحْيِي الدِّينَ - يعني ابنَ عَرَبِي - بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَصْنِيفِ كِتَابِ فَتُوحَاتِهِ الْمَكِّيَّةِ اسْتَظْهَاراً بِدُونِ أَنْ يُرَاجَعَ كِتَاباً - لِمَاذَا؟

▪ لِأَنَّهُ وَحِيٌّ مِنَ اللَّهِ، مَا هِيَ كُتُبُ ابْنِ عَرَبِي وَحِيٌّ مِنَ اللَّهِ -

○ وَضَعَهُ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ -

▪ أَدْرِي هِيَ الْكَعْبَةُ مَالَتِ الْخَلْفُوكَ، وَشَلُونِ خَلُوكَ تَخْلِيهِ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ وَبَعْدِينَ مَا صَعَدَ وَاحِدَ عَبَثٍ بِالْكِتَابِ؟ -

○ لِيَبْقَى هُنَاكَ سَنَةٌ - عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ - ثُمَّ أَنْزَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ بَاقِيًا كَمَا كَتَبَهُ لَمْ تَبْتَلْ مِنْهُ وَرَقَةً وَلَمْ تَتَنَاثَرِ أَوْرَاقُهُ بِالرِّيَّاحِ مَعَ كَثْرَةِ رِيَّاحِ مَكَّةَ وَأَمْطَارِهَا، وَلَمْ يَأْذَنْ لِلنَّاسِ فِي اسْتِنْسَاحِهَا إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ - **مَا الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا؟**

- الْمَقْصُودُ أَنَّ ابْنَ عَرَبِي كَتَبَ الْفُتُوحَاتِ بِوَحْيِ مِنَ اللَّهِ، وَلَأَجْلِ أَنْ يَتَأَكَّدَ وَضَعَ مَا كَتَبَهُ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ لِلَّهِ - الْحِكَايَةُ أَصْلُهَا هُوَ هَذَا - وَقَالَ لِلَّهِ؛
- مَا كَانَ مِنْ عِنْدِي فَأَزَلُّهُ، وَمَا كَانَ مِنْ عِنْدِكَ فَأَبْقَاهُ،
- بَعْدَ سَنَةٍ فِي حَرِّ الْحِجَازِ وَرِيَّاحِ الْحِجَازِ مَكَّةَ وَأَمْطَارِ مَكَّةَ بَعْدَ سَنَةٍ صَعِدَ إِلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ، عَلَى أَسَاسٍ أَنَّ الْكَعْبَةَ مَالَتْ الْخَلْفُوهَ
- وَجَاءَ بِالَّذِي كَتَبَهُ فَلَمْ يَجِدْ حَرْفًا وَاحِدًا قَدْ مُسِحَ، هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ وَحِيًّا مِنَ اللَّهِ!
- دَعَنِي أَصَدِّقُ أَنَّ ابْنَ عَرَبِي كَتَبَ الْكِتَابَ اسْتَظْهَارًا مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَيِّ مَصْدَرٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَصْحَفِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كُتُبِ الْحَدِيثِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دَوَاوِينِ الشَّعْرِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كُتُبِ الْمُتَصَوِّفَةِ الَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كُتُبِ التَّأْرِيخِ، لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ أَلْفَ الْكِتَابِ اسْتَظْهَارًا وَنَحْنُ سَنَقْبَلُ بِهِذَا،
- **عَقْلًا هَذَا الْأَمْرُ مُمَكِّنٌ**، مُمَكِّنٌ هَذَا عِنْدَ شَخْصٍ يَمْتَلِكُ قُدْرَاتٍ مُمَيَّزَةً يُمَكِّنُ هَذَا، وَلَكِنْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ وَضَعَ الْكِتَابَ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ؟!
- وَلِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ وَضَعَهُ وَفِعْلًا بَقِيَ الْكِتَابُ عَلَى حَالِهِ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَلَا الرِّيَّاحُ وَلَا الْأُتْرَبَةُ، الْعَوَاصِفُ التَّرَابِيَّةُ شَدِيدَةٌ هُنَاكَ، مَا أَثَّرَتْ لَا الرِّيَّاحُ وَلَا الْأَمْطَارُ وَلَا الْعَوَاصِفُ التَّرَابِيَّةُ وَلَا الْحَرَارَةُ الْعَالِيَةُ،
- وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ أَحَدٍ قَدْ عَبَثَ بِهِ وَلَا عَبَثَتْ بِهِ الطُّيُورُ وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى شَيْءٍ، وَبَقِيَ الْكِتَابُ عَلَى حَالِهِ، مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُ أَوْ مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هُوَ ابْنُ عَرَبِيٍّ مِنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ فِي الْكِتَابِ هُوَ مِنَ اللَّهِ، **مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هَذَا؟!**
- كِتَابٌ كَبِيرٌ لَوْ كَانَ كِتَابًا صَغِيرًا، لَوْ كَانَ رِسَالَةً مَحْدُودَةً كَانَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ، كِتَابٌ كَبِيرٌ مَصَادِرُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، كَيْفَ كَتَبَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَصَادِرِ؟! أَمْرٌ مُسْتَبَعْدٌ جِدًّا،
- ثُمَّ لَا يَسْمَحُونَ لَهُ أَنْ يَضَعَ الْكِتَابَ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ لِأَنَّ ابْنَ عَرَبِيٍّ لَمْ يَكُنْ مُحْتَرَمًا كَانَ مَنبُودًا، وَحَتَّى لَوْ سَمَحُوا لَهُ يَصْعَدُونَ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَعْبَثُونَ بِكِتَابِهِ،
- مِنْ أَيْنَ يَكُونُ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْ كِتَابِهِ وَمِنْ أَنَّ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ، هَلْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَانَ يَشْتَغَلُ صَبِيًّا عِنْدَ ابْنِ عَرَبِيٍّ حَتَّى يَمْسَحَ لَهُ مُوَاطِنَ الْخَطَا؟! مَا هَذَا الْهَرَاءُ مَا هَذَا الْهَرَاءُ؟!
- **هَذَا يُصَدِّقُ بِهِ عَلَى الْقَاضِي الطَّبَاطِبَائِيِّ وَيَعِدُّهُ دَلِيلًا عَلَى صِحَّةِ جَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ الْفُتُوحَاتِ،**

- ❖ ما ذكرته لكم من ضلال ابن عربي من أهم كتبه؛ من (فصوص الحکم)، ومن (الفتوحات المكية)، لا يُمثل واحداً بالمئة من بقيّة الضلال الموجود في هذين الكتابين، وهذان الكتابان هما من أفضل كتب ابن عربي، سائر كتب ابن عربي إني قد اطلعت على كثير منها،
- ❖ بعضها ليس متوقفاً ليس موجوداً، وإنما اطلعت على كتب ابن عربي التي توقفت في المكتبة السنّية اطلعت عليها، بقيّة كتبه أكثر ضلالاً وأكثر جهالةً، فأفضل كتبه إذا أردنا أن نتحدث بمقياس نسبي، أفضل كتبه: (فصوص الحکم)، (تفسير القرآن)، وأحدثت عن تفسيره الكبير، لأنّه هناك أكثر من تفسير لابن عربي، (تفسير القرآن) و (الفتوحات المكية)، ما ذكرته من ضلاله وسخفه وسفاهته لا يُمثل شيئاً بالمقياس إلى الذي لم أذكره إن كان في هذه الكتب التي أشرت إليها أو في بقيّة كتبه.

بهذا تمّ الكلام في عنواننا الثامن أذكركم به: "الأخلاق والسلوك والعرفان"،

إنّها العناوين الغارقة، إنّها العناوين الغارقة إلى أبعد الحدود في قذارة الفكر الناصبي، هذه الكتب كتب تعادي دين العترة الطاهرة لا أبالي بما تقوله سقيفة بني ساعدة مدحاً أو قدحاً، ولا أبالي بما تقوله سقيفة بني طوسي مدحاً أو قدحاً بهذه الكتب، مقياسي هو القرآن المفسر بتفسير العترة الطاهرة على هذا بايعت في بيعة الغدير، وبهذا وصانا رسول الله في حديث الثقلين، وأعتقد أنّ الأمر بسيط وأنّ الحقائق واضحة وأنّ النتائج جليّة،

ولكن كما يقول الشاعر:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرّاً بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالاً

هذه هي الحقيقة، طَبّقوا هذا المضمون فيما يقوله الشاعر على واقع الحياة:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرّاً بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالاً

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم..

لعلنا لعلنا نستطيع أن نصح شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثران الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفاً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أنّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذا لك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية.

1444 هـ - 2023 م

---سلامٌ على بقيّة الله---

